

هدية ﷺ في التعامل مع الصغار (١)

الدرس
١





ما فائدة مهازحة الصغار وملاعبتهم؟



لكسب حبهم واحترامهم واقتداء بالرسول
صلى الله عليه وسلم.



- النبي ﷺ كان رحيماً بالصغار؛ حسن التعامل معهم.
- النبي ﷺ كان يمازح الصغار، ويوجههم ويرشدهم.

س ١ أبين كيفية معاملة الرسول ﷺ للصغار.

كان صلى الله عليه وسلم يمازح الصغار، ويلاعبهم، ويلطفهم.

س ٢ أكمل الفراغ بما يناسب:

أ. من أمثلة رحمته ﷺ بالصغار
فقد كان صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فأقبل الحسن والحسين رضى الله عنهما، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فصعد بهما المنبر.

ب. من أمثلة مزاحه ﷺ مع الصغار
عن أنس بن مالك رضى الله عنهما قال: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: "يا أبا عمير ما فعل النغير".

س ٣ أستنبط صفتين من صفات النبي ﷺ من خلال تعامله مع الصغار:

١. النبي صلى الله عليه وسلم كان رحيماً بالصغار؛ حسن التعامل معهم.

٢. النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح الصغار، ويوجههم ويرشدهم.

هديه ﷺ في التعامل مع الصغار (٢)

نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

كان النبي ﷺ يعامل الصغار بعطف وحنان، ويعطيهم حقوقهم، بل ويهدي لهم ويدعو لهم ويشجعهم إذا قاموا بعمل حسن، ومن النماذج على ذلك:

٣ احترامهم وإعطاؤهم حقوقهم:

● من تقدير النبي ﷺ للصغار وإعطائهم حقوقهم، ما رواه سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «أتأذن لي أن أعطي هؤلاء»، فقال الغلام: والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبي منك أحداً، قال: فتلّه ^(١) رسول الله ﷺ في يده ^(٢).

ما فائدة تشجيع النبي ﷺ للصغار على العمل الحسن؟

منصة مدرسة تعليمية



الفائدة هي تعليم الصغار أهمية العمل الحسن للإكثار منه.



- النبي ﷺ كان يحترم الصغار ويقدرهم ويعطيهم حقوقهم.
- النبي ﷺ كان يهدي للصغار ويدعو لهم.
- النبي ﷺ كان يشجع الصغار على العمل الحسن.

س ١
أبين أثر الهدية على قلوب الصغار.

سبب في إدخال الفرح والسرور على قلوب الصغار وكسب محبتهم.

س ٢
أكمل الفراغ بما يناسب:

أ. من أمثلة إهداء النبي ﷺ للصغار:

كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدعو لهم ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

ب. من أمثلة دعاء النبي ﷺ للصغار:

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ضمنى النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال: " اللهم علمه الحكمة".



○ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ شَرَفَ كَبِيرِنَا »^(١).

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث:

- ليس منا: ليس على طريقتنا حيث اتصف بغير صفاتنا .
- يرحم صغيرنا : الرحمة تعني العطف والشفقة، وهي مطلوبة للكبار والصغار، وخصّ الصغار بها لضعفهم وعدم قدرتهم على أخذ حقوقهم.

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب في الرحمة برقم: (٤٩٤٣)، والترمذي: كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في رحمة الصبيان برقم: (١٩٢٠)، وقال: حديث صحيح.

حملة وتقبيله.

ملاعبته والمزاح معه

إعطائه الحلوى وما يحب

يعرف شرف كبيرنا: الشرف المكانة، والمعنى يقدر الكبير وينزله منزلته، ويدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والأخوات الكبار، وأصحاب المكانة، والمنزلة في المجتمع كالعلماء والأمراء والرؤساء.

ومن صور تقدير الكبير:

الاستماع له وتقبل توجيهه.

• احترامه وتقديره، وإنزاله منزلته.

• استشارته في جميع المشكلات الكبيرة التي تحتاج إلى تفكير والأخذ برأيه..

- الإسلام دين يُعطي كلَّ ذي حق حقه.
- **رحمة الصغار من الصفات التي أمر بها الإسلام ورغب فيها.**
- **احترام الكبار من الصفات التي أمر بها الإسلام ورغب فيها.**

أُتُعرف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما راوي الحديث:

- **نسبه:** عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي رضي الله عنه.
- **صفاته:** كان غزير العلم مجتهداً في العبادة.
- **فضائله:** قال عنه رسول الله ﷺ: «نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله» ^(١)، وشهد بعض المغازي.
- **وفاته:** مات رضي الله عنه سنة (٦٣) للهجرة.

كيف يصبح حال المجتمع إذا اتصف أهله برحمة الصغار
واحترام الكبار؟



- رحمة الصغار من الصفات التي أمر بها الإسلام ورغب فيها.
- احترام الكبار من الصفات التي أمر الإسلام بها ورغب فيها.

س ١ «ويعرف شرف كبيرنا».

ويعرف شرف كبيرنا: الشرف المكانة، والمعنى يقدر الكبير وينزله منزلته، ويدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والعلماء والأمراء والرؤساء.

س ٢ «أعلل لتخصيص الرحمة بالصغار في قوله: «من لم يرحم صغيرنا».

خص الصغار بها لضعفهم وعدم قدرتهم على أخذ حقوقهم.

س ٣ أذكر صفات عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

صفات عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: كان غزير العلم مجتهداً في العبادة.

١
س
أُبَيِّنْ هدي النبي ﷺ في التعامل مع الصغار، إجمالاً.

كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعامل الصغار بتقدير واحترام، ويعطيهم حقوقهم، بل ويهدي لهم ويدعو لهم ويشجعهم إذا قاموا بعمل حسن.

٢
س
أَعْلَلْ لما يلي:

استئذان النبي ﷺ للغلام في أن يقدم الشراب للأشياخ قبله.
للدلالة على تقدير النبي صلى الله عليه وسلم للصغار وإعطائهم حقوقهم.

٣
س
أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ. من أمثلة توجيه النبي ﷺ للصغار : قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك".

حملة وتقيله.

ب. من صور الرحمة بالصغير:

ت. من صور احترام الكبير : الاستماع له وتقبل توجيهه، واحترامه وتقديره، وإنزاله منزلته.

أُبَيِّنُ مَنْ هُمُ الْكِبَارُ الْمَشْمُولُونَ بِالْأَمْرِ بِالْإِحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَيَعْرِفُ»

شرف كبيرنا؟

يَدْخُلُ فِي مَعْنَى الْكَبِيرِ: الْوَالِدَانُ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَخْوَاتُ الْكِبَارُ، وَأَصْحَابُ الْمَكَانَةِ، وَالْمَنْزِلَةُ فِي الْمَجْتَمَعِ كَالْعُلَمَاءِ وَالْأَمْرَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ.

أعد ترتيب الكلمات الآتية بما يوافق نص الحديث:

من لم

ويعرف

صغيرنا

شرف

ليس منا

يرحم

كبيرنا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا".

هدية ذوي رحمه

الدرس
٥



المراد بذوي الرحم:

هم الأقارب من النسب من جهة أمك أو أبك .
وأقربهم: الآباء والأمهات، والأجداد والجداد، والأولاد والأحفاد، ثم الأقرب فالأقرب
من الإخوة وأولادهم، والأعمام والعمات وأولادهم، والأخوال والخالات وأولادهم.

● صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب، وتكون بأمر متعددة منها: الزيارة، والهدية، وعيادة المريض و...
محبتهم وودهم، وإتباع جنائزهم

نماذج من صلته ﷺ لرحمه:

١ محبتهم والثناء عليهم:

● كان ﷺ يثني على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم، فقد قال رسول الله ﷺ عن عمه

ما صلة عبدالله بن جعفر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟



هو ابن جعفر بن أبي طالب

(ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم).

تعلمت أن:

- الأرحام هم الأقارب من النسب من جهة الأم أو الأب.
- معنى صلة الرحم، هي الإحسان للأقارب.

١
س أبين معنى صلة الرحم.

صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب.

٢
س أبين وسائل صلة الرحم.

وسائل صلة الرحم محبتهم والثناء عليهم، دعوتهم ومناصحتهم،
وزيارتهم، والصدقة عليهم، وعيادة المريض منهم.

٣
س أكمل الفراغ فيما يلي بما يناسب:

كان النبي ﷺ يصل رحمه بعدة طرق منها :

١
محبتهم والثناء
عليهم.

٢
دعوتهم
ومناصحتهم.

من فضائل صلاة الرحم



جاولك

مركز الدعوة الإسلامية

الدرس

٦

من صفات المسلم السعي للحصول على الأجر بالمسابقة إلى الأعمال الصالحة،
ولكثرة الأعمال التي تقرب إلى الجنة سعى الصحابة رضي الله عنهم لمعرفة أي تلك الأعمال
يترتب عليها المزيد من الحسنات ويكون سبباً لدخول الجنة؛ كما جاء في هذا الحديث:

● وتؤتي الزكاة: والزكاة هي أهم العبادات المالية ، وهي الركن **الثالث**.. من أركان الإسلام.

● **وتصل الرحم:** وهي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك.

مما يستفاد من الحديث:

■ أهمية صلة الرحم، حيث قرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.
■ ٢- الإحسان إلى الأقارب يكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة
..... والسلام.

■ ٣- صلة الرحم من أسباب دخول الجنة.



هل تعد صلة الرحم من العبادات البدنية، أو المالية، أو القلبية ؟ ولماذا ؟



تعد صلة الرحم من العبادات البدنية، والمالية، والقلبية، بدنية لأن فيها زيارة للأقارب، ومالية لان فيها تصدقاً بالمال، وقلبية لأن فيها محبة لهم.



● صلة الرحم من أسباب دخول الجنة.

معلومة
إثرائية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن أعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم » ^(١).
ونقل عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان جالساً بعد الصبح في حلقة فقال:
(أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا، فإننا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السماء مُرْتَجَّةٌ - أي مغلقة - دون قاطع الرحم) ^(٢).
وقد قال بعض أهل العلم: ما بُعث أنبياء الله في أواسط البيوت من أقوامهم إلا لما يقدر الناس من أمر الرحم، ويعرفون من شأن القرابة:
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ^(٣).

١
س
أعللّ لابتداء النبي ﷺ الأعمال التي تقرب إلى الجنة بالتوحيد.

ابتداً بالتوحيد لأنه شرط قبول الأعمال
وهو الركن الأول من أركان الإسلام.

٢
س
أبينّ على أي شيء يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث.

بيان أهمية صلة الرحم
حيث قرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.

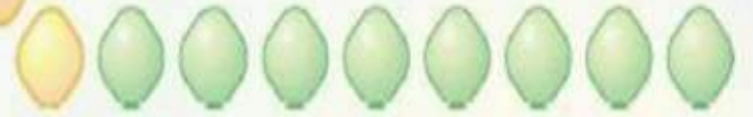
٣
س
من وسائل صلة الرحم : خدمتهم ؛ أمثل لذلك بمثال.
خدمتهم مثل تقديم الهدايا لهم ورعايتهم
والاهتمام بهم في السراء والضراء.



مصلحة مدرسة تعليمية



الأسئلة العامة



١
س من خلال دراستي للوحدة أَيْنُ هَدِي النَّبِي ﷺ فِي صَلَاتِهِ لِرَحْمِهِ .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يُثْنِي عَلَى قَرَابَتِهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي يَعْلَمُهُ فِيهِمْ،
فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ قَرِيشَ كَفَاءً وَأَوْصَلُهَا".

٢
س أَرْتَبُ الْأَقْرَابَ حَسَبَ الْأَقْرَبِ :

أولاد العم

الأم

العم

أولاد الإخوة

الجد

..... الأم - الجد - العم - أولاد الأخوة - أولاد العم

أ. المراد بصلة الرحم : هي الإحسان إلى الأقارب

ب. من أمثلة ثناء النبي ﷺ على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم :

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمه العباس رضي الله عنه :
"هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفاً وأوصلها"

ت. كان ﷺ يلاطف الصغار من قرابته ، ومن أمثلة ذلك :

**كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى بصبيان
 أهل بيته، فيحملهم حتى يدخل المدينة.**

ث. من فضائل صلة الرحم :

القرب من الله عز وجل، ودخول الجنة.

ما أثر صلة الرحم على الواصل، وعلى الأقارب؟

أثر صلة الرحم على الواصل القرب من الله عز وجل، والدخول
 إلى الجنة، وعلى الأقارب كسب محبتهم ودعاؤهم له بالخير.

أ- الأرحام هم الأقارب من جهة الأم والأب والزوجة.

الأرحام هم الأقارب من جهة الأم والأب.

ب- عُرف النبي ﷺ بصلة الرحم بعد الإسلام.

عُرف النبي صلى الله عليه وسلم بصلة الرحم قبل الإسلام، وبعده.

ت- الأمر بالمعروف والسعي لإصلاح الأقارب لا يدخل ضمن صلة الرحم.

الأمر بالمعروف والسعي لإصلاح الأقارب يدخل ضمن صلة الرحم.

ث- نزل النبي ﷺ على أبي سعيد الخدري ﷺ لما قدم المدينة.

نزل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه لما قدم المدينة.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

•صلة الرحم وهي الإحسان إلى الأقارب وهي من أسباب دخول الجنة.

•أهمية صلة الرحم، حيث قرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.

•الأرحام هم الأقارب من النسب من جهة الأب أو الأم.

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أنوى أن أصل رجلي وأبين لهم أهمية صلة الرحم بزيارتهم والسؤال عنهم ومحبتهم، وأعاملهم برحمة وعطف، واحترام كبيرهم ومناصحة صغيرهم، ومشاركتهم أفراحهم و أحزانهم.

هدية مع جلسائه

جلس خالد وأحمد وسليمان في مجلس ، فكان سليمان يرفض الجلوس على السجاد ويرى أن ذلك من عدم التقدير لمكانته ، وكان خالد في المجلس يحب أن يستأثر بالحديث ، فكلما تكلم أحمد أو سليمان قاطعهما ، فبقي أحمد عابساً مكفهر الوجه لم يظهر عليه السرور أو الرضا بمجالسة أصدقائه.

بالتعاون مع زملائك اكتشف الأخطاء التي وقع فيها خالد وأصدقائه، وانظر

إلى آداب المجلس كما وردت في هديه صالح بن عبد الله وسليم :



على ماذا يدل كثيره تبسم النبي ﷺ لجلسائه ؟

منصة مدرسية تعليمية

يدل على تواضعه صلى الله

عليه وسلم وحسن رعايته
لجلسائه.



من صفات النبي ﷺ في مجلسه

التبسم والبشاشة

الإصغاء للمتحدث

التواضع

أ- يحيى الغريب والنبى ﷺ بين أصحابه ﷺ فلا يدري أيهم رسول الله ﷺ.

..... لتواضع النبي صلى الله عليه وسلم في مركبه ومجلسه.

ب- كان الصحابة ﷺ يفرحون بمجالسة النبي ﷺ.

..... لكثرة تَبَسُّم النبي صلى الله عليه وسلم

..... وحسن إنصاته لجلسائه.

أ. من صور تواضع النبي ﷺ في مجلسه :

كراهيته أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس.

ب. من أمثلة بشاشة النبي ﷺ مع جلسائه :

عن جرير رضى الله عنه قال:

ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا

رأني إلا تبسّم في وجهي.

حلول مصنوع مدرسة تعليمية

من آداب المجلس

الدرس
٩



اعتاد خالد أن يجلس في مكان محدد مع زملائه، فسبق سعد إليه فجلس فيه، ولما جاء خالد غضب وطلب منه ترك المجلس له، هل تصرف خالد صحيح؟ وما الموقف المناسب الذي ينبغي أن يفعله خالد وسعد؟
اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك.

أبين كيف دل الحديث على أن التواضع من أخلاق المسلم ؟
منصة مدرسة تعليمية



..... الجلوس حيث ينتهي المجلس،
ولو انتهى به إلى مكان متواضع.

تعلمت أن:

- من آداب المجلس أن لا أقيم أحدًا من مجلسه.
- من آداب المجلس أن أجلس حيث ينتهي بي المجلس.

س ١
أبَّيْنِ الحِكمةَ من النهي عن إقامة من سبق إلى مجلس والجلوس مكانه.
الحكمة هي منع استنقاص حق المسلم، ولأن
إقامة الرجل من مجلسه يُؤدِّ العداوة والبغضاء.

س ٢
من سبق إلى شيء مباح استحقه، أمثّل لذلك بمثالين:

مثل الحدائق، والمساجد أو المدرسة.

س ٣
أعدِّد صفات عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

كان كثير العبادة زاهداً في الدنيا، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق
به، وكان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه.

١
س من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ مع جلسائه.

...تواضعه صلى الله عليه وسلم مع جلسائه فقد كان يجلس معهم على الأرض؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة مُحْتَبياً بيده هكذا.

٢
س أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ. من أمثلة استماع النبي ﷺ جليسه :
إذا أسر إليه أحد حديثاً
في أذنه لم يرفع رأسه حتى يرفع المتحدث رأسه إصغاء له.

ب. لا يجوز لأحد أن يقيم أحداً من مكانه الذي جلس فيه؛ إذا كان ذلك في الأماكن العامة، مثل:

المساجد، والمدارس والحدائق العامة.

أ- من أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه إذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه يرفع رأسه إذا فهم مراد

المتحدث من أخلاقه صلى الله عليه وسلم :

أنه إذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه لا يرفع

رأسه حتى يرفع المتحدث رأسه إصغاءً له.

ب- من حضر وليمة وهو غير مدعو لها فلا يجوز إقامته من مجلسه، لأن من سبق

إلى مكان فهو أحق به. من حضر وليمة وهو غير مدعو

لها يجوز لصاحب المجلس إقامته من مجلسه،

وعدم السماح له بالجلوس.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

الجلوس حيث ينتهي المجلس،
ولو انتهى بي إلى مكان
متواضع، وتجنب إبعاد أحد من
مكانه والجلوس فيه ولو كان
طفلاً صغيراً أو رجلاً فقيراً،
وتجنب الجلوس بين اثنين
جلسا مع بعضهما قبلي إلا إذا
فسّحا لي بينهما.

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

أنوي أداء حق المجلس بالأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر
والتذكير بالطاعات، وأن أجلس
حيث ينتهي بي المجلس
وأن لا أفرق بين اثنين إلا
بإذنهما .

هدية صلى الله عليه وسلم في تعامله مع جيرانه



حاول
مدرسة تعليمية



اختلف خالد مع أحد أبناء جيرانه فأخذ يرمي نفاية منزله مقابل بيت الجيران، ويطرق أحياناً عليهم الباب، ثم يفر إلى بيته حيث لم يره أحد، ما رأيك بتصرفات خالد؟ قارن بينها وبين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معاملته لجيرانه.

أتعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع جيرانه:





● وقد سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك بابا» (١).

● عيادة مريضهم:

● وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه جاراً للنبي صلى الله عليه وسلم (٢) فمرض فعاده صلى الله عليه وسلم

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: (عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني) (٣).

● صبره صلى الله عليه وسلم على أذى جيرانه:

لقي النبي صلى الله عليه وسلم الأذى من بعض جيرانه في مكة من مشركي قريش بعد أن دعاهم للإسلام، وكان خلقه في التعامل معهم مثلاً للصبر على أذى الجار؛ فقد كان يقابل الإساءة بالإحسان متمثلاً قول الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٤).

ما مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لعائشة رضي الله عنها لما قسمت لحم الشاة:

«كلها بقي إلا الذراع»؟

أي الجزء الذي تصدقت به هو المتبقي عند الله من أجر وثواب إلا

الذراع.

تعلمت أن:

● النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويهدي لهم، ويلاطف صبيانهم ويزور مريضهم ويشاركهم أفراحهم، ويصبر على أذاهم.

س ١ أَيْنَ أثر الصبر على أذى الجار:

أثر الصبر على أذى الجار كسب محبتهم ونشر أخلاق الإسلام
بينهم وطاعة لله عز وجل.

س ٢ أكمل الفراغ فيما يلي بما يناسب:

من صور إحسان النبي ﷺ لجيرانه:

أ. أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة رضي الله عنها أن تذبح شاة، فقسمتها بين الجيران.

ب. وكان زيد بن أرقم رضي الله عنه جاراً للنبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده صلى الله عليه وسلم.

ب.



اكتب تعليقاً مناسباً على ما تراه في الصورة
مع ربط ذلك بموضوع الوحدة .

**المحبة بين الجيران والناس
والأخوة.**



مبصرة مدرسته تعليمية

ما العلاقة بين القيام بحق الجار وانتشار المودة بين المسلمين؟



...القيام بحق الجار يساهم في نشر
المحبة والألفة بين المسلمين.



● الإحسان إلى الجار من مكارم الأخلاق التي أوصى بها الله عز وجل وأوصى

بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

س ١
أبين فضل الإحسان إلى الجار.

الإحسان إلى الجار أمر عظيم وقد أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل أفضل الملائكة جبريل عليه السلام لعظيم حقه، ومن فضله محبة الله والدخول إلى الجنة.

س ٢
أبين علام يدل قوله ﷺ: « حتى ظننت أنه سيورثه ».

يدل على أن الجار كاد أن يكون بدرجة القريب
الوارث.

أين بعضاً من صفات أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) :

أ..... مشهورة بالذكاء والحفظ.....

ب..... مشهورة بالصدقة والعبادة.....

ت..... أفقه النساء.....

ث..... أكثر الصحابييات رواية للحديث.....

١
س

من خلال دراستي للوحدة أبيتُّ هدي النبي ﷺ مع جيرانه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويهدي لهم،
ويلاطف صبيانهم ويزور مريضهم ويشاركهم أفراحهم.

٢
س

أكمل الفراغات فيما يأتي :

أ- من أمثلة إهداء النبي ﷺ لجيرانه :

... أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة رضي الله عنها أن تذبح شاة، فقسمتها بين الجيران.

ب- كان ﷺ يعود المريض من جيرانه، ومن أمثلة ذلك :

كان زيد بن ثابت رضي الله عنه جارا للنبي صلى الله عليه مرض فعاده صلى الله عليه وسلم،
وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: (عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني).

ت- من أمثلة الإحسان للجار تفقد أحوالهم والإهداء لهم، وملاطفة صبيانهم،

ومشاركتهم أفراحهم.

ث- من أمثلة الإساءة للجار رمي القاذورات أمام منزله، إزعاجه بصوت الأطفال في وقت

راحته. رفع صوت المذياع.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

تعلمت الإحسان إلى الجار من
مكارم الأخلاق التي أوصى بها
الله عز وجل وأوصى بها الرسول
صلى الله عليه وسلم، وحرص
الإسلام على ما يشيع المحبة
والألفة والتآخي بين المسلمين.
فضل إكرام الجار لتكرار الوصية
بذلك.

أنوي الاقتداء بالرسول صلى
الله عليه وسلم في معاملته
لجيرانه، والإحسان إلى
جيرانى فأتفقد أحوالهم،
وأزور مرضاهم وأشاركهم
أفراحهم، وأصبر على أذاهم.

هدية رسول الله ﷺ في تعامله مع خدمه



حلول

مملكة العربية السعودية

الدرس

١٤



أتعرف على هدي النبي ﷺ في تعامله مع خدمه:



● عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كم

نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة قال:

اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة) (١).

ماذا تستنبط من قول أبي مسعود البديري: ﷺ: والله لا أضرب مملوكاً أبداً؟

.....سرعة امتثال الصحابة أمر.....

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شدة تقوى الصحابة لله عز وجل.



س أكمل الفراغ بما يناسب:

- أ- من نماذج إحسان النبي ﷺ للخدم **فَعَن** أنس رضي الله عنه قال: "خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما
قال لي أف، ولا لم صنعت ولا ألا صنعت".
- ب- عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ
شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا
خادماً؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله".
- ت- من الإحسان للخدم: **عدم الإساءة إليهم بالقول أو الفعل، أداء حقوقهم.**

أ - إذا أخطأ الخادم.

أنصحه وأصح له أخطاءه برفق ولين.

ب - إذا أهمل عمله ولم يتمه.

**أنبهه بعدم الإهمال في عمله وأن يتمه، وأوجهه بالقيام بعمله حتى
اكتماله.**

ت - إذا أحسن القيام بما أوكل إليه.

أشكره وأعطيه حقه قبل أن يجف عرقه.

ث - إذا قام بأعمال إضافية خارج وقت عمله.

أعطيه مكافأة وأشكره على جهوده.

النهي عن منع الخادم أجرته



○ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ » (١).



● **ورجل باع حرًا فأكل ثمنه:** بيع الحر يكون باستعباد الحر ثم بيعه، ويكون بعث المملوك وكتمان عتقه، ثم بيعه لكسب المال.

● **ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره:** من اتفق مع عامل على عمل ما، فقام العامل بما اتفقا عليه واستوجب أجرته ولكن صاحب العمل لم يوف بالاتفاق؛ فمنعه أجرته أو أنقصها.

● **مما يستفاد من الحديث:**

■ إذا دعيت قدرتك على ظلم الآخرين فتذكر قدرة الله عليك.

■ هذه الخصال الواردة في الحديث كبائر وجرائم يتعين الحذر منها.

■ أن الله يتصر للمظلوم يوم القيامة.

■ **..... من المهم إعطاء الخدم والعمال حقوقهم.....**

يجمع الثلاثة المذكورين في الحديث صفة مشتركة، فما هي هذه الصفة؟

الغدر، و الخيانة، والنفاق.



- عاقبة الغدر والخيانة والظلم عظيمة.
- من الواجب إعطاء الخدم والعمال حقوقهم.

س ١ أكمل الفراغ بما يناسب في الجمل الآتية:

أ . الحديث القدسي هو الحديث الذي **يُحَدَّثُ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .**
ب . معنى كلمة أعطى بي : **عاهد بالله وحلّف به على الوفاء .**

س ٢ أعلّل لتخصيص الثلاثة الوارد ذكرهم في الحديث دون غيرهم من الظالمين:

خَصَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ إِشَارَةً إِلَى قُبْحِ فِعْلِهِمْ وَالتَّغْلِيظِ عَلَيْهِمْ .

س ٣ أمثّل لعدم استيفاء الأجير أجره :

مَنْ اتَّفَقَ مَعَ عَامِلٍ عَلَى عَمَلٍ مَا، فَقَامَ الْعَامِلُ بِهِ فَمَنَعَهُ أَجْرَتَهُ .

س ٤ أبين سبب قوة حفظ أبي هريرة رضي عنه .

دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُوَّةِ الْحِفْظِ فَأَصْبَحَ لَا يَنْسِي حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .



مصلحة مدرسية تعليمية

حلون

الأسئلة العامة

١
س

من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ مع خدمه.

..... كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحسن لخدمه ويعود مريضهم ولا يُسيء معاملتهم،
يؤدي إليهم حقوقهم ويكافئهم ويشفع لهم، ويوصي أصحابه بحسن معاملتهم.

٢
س

أكمل الفراغات فيما يأتي :

أ- من أمثلة مكافأة النبي ﷺ لمن خدمه :

عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: "كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضونه وحاجته، فقال لي: سل. فقلت: أسألك مزافقتك في الجنة، قال: أو مخبز ذلك، قلت: هو ذلك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود".

ب- من أمثلة وصيته ﷺ بالإحسان للخدم : أنه صلى الله عليه وسلم قال:

..... ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق

ت- من أمثلة حرص أبي هريرة رضي الله عنه على العبادة: .. كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينهر
خادمه إذا أخطأ ولا يضربه.

أ- كان النبي ﷺ ينهر خادمه إذا أخطأ ولا يضربه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينهر

خادمه إذا أخطأ ولا يضربه.

ب- من السنة العفو عن الخادم إذا أخطأ مرتين ، ويعاقب في الثالثة.

من السنة العفو عن الخادم

إذا أخطأ كثيراً ولو سبعين مرة.

ت- من استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره شابه المنافقين في صفة الفجور

عند المخاصمة.

شابه المنافقين في صفة إخلاف الوعد.

قال الله تعالى في الحديث القدسي : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة... ، من هم



هؤلاء الثلاثة؟

رَجُلٌ أُعْطِيَ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا
فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا
فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ.



بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

أن أعطي للخدم

حقوقهم، وأكافئهم،

ولا أعتدي عليهم،

وأحسن معاملتهم.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

كان النبي صلى الله عليه

وسلم:

يؤدي حق الخدم ويكافئهم

ويشفع لهم،

ويوصي أصحابه رضي

الله عنهم بحسن معاملتهم،

ويحذر من الاعتداء

عليهم.

هدى النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف



تنوع حاجات الوفود التي تفتد إلى المدينة النبوية من بقاع شتى؛ فمنهم من قدموا لرؤية النبي ﷺ، ومنهم وفود جاءت تباع النبي ﷺ وتعلن دخولها في الإسلام، ووفود جاءت لترتوي من

العلم والإيمان على يدي النبي ﷺ، ووفود جاءت لتتعرف على هذا الدين، ووفود سياسية جاءت لتحديد العلاقة بين دولة الإسلام ودولها وتكتب مع النبي الكريم ﷺ العهود والمواثيق، ومن الوفود من يأتي لمجرد الزيارة، فما موقف النبي ﷺ من هذه الوفود؟ وكيف كان يتعامل معها؟ وما هديه ﷺ في إكرام من وفد عليه؟

لماذا أنزل النبي ﷺ الوفاء في المسجد؟



ليكون أرق لقلوبهم حتى يدخلوا في دين الإسلام.....



من هدي النبي ﷺ مع الوفود والضيوف

يحرص على
إشباع ضيفه

استضافة
الفقراء

تقديم الهدايا
والجوائز لهم

إكرامهم

ملاطفتهم
ومؤانستهم

الترحيب
والاستبشار بهم

س أصف الوفود التي كانت تقدم على النبي ﷺ بحسب سبب قدومهم.

- منهم من قدموا لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم.

- ومنهم وفود جاءت تباع النبي صلى الله عليه وسلم.

- ووفود جاءت لترتوي من العلم والإيمان على يدي

النبي صلى الله عليه وسلم.

أ- من أمثلة ملاطفة النبي ﷺ للوفود :
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة
يمانية.

ب- خصص النبي ﷺ لوفوده داراً لينزلوا بها وهي : دار رَملة بنت الحارث.
ت - كان النبي ﷺ يعطي جائزة للوفد إليه مقدارها : أوقية من فضة و هي أربعون درهماً.

١- عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أن أصحاب الصفة رضي الله عنهم كانوا
أناساً فقراء، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث، وإن أربع فخامس أو سادس، وإن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة فانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة.

إكرام الضيف



أتأمل الصور السابقة، ثم أقرأ الحديث الآتي:

○ عَنْ أَبِي شَرِيحِ الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ » (١).

أقرأ الحديث وأتأمل في معانيه، ثم أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث وأكتبه في أعلى الصفحة.

● جائزته يوم وليلة: القدر الواجب في ضيافة الضيف يوم وليلة ويزيد في بره.

● والضيافة ثلاثة أيام: ما زاد من الضيافة إلى اليوم الثالث فهو مستحب ويقدم له ما يحضره.

● فما بعد ذلك فهو صدقة: ما زاد عن اليوم الثالث من الضيافة فهو صدقة على الضيف^(١).

● ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه: أي لا يجوز للضيف أن يطيل الإقامة عند من ضيفه حتى لا يصيبه بالخرج في البحث عمّا يضيف به صاحبه.

● مما يستفاد من الحديث:

■ أهمية حق الضيف وعناية الإسلام بالضيافة.

■ أن إكرام الضيف من العبادة.

■ على المضيف أن يبادر ضيفه بالإكرام المعنوي والمادي.

■ على الضيف أن يقدر وضع مضيفه فلا يجلس مدة طويلة تؤذيه أو تخرجه.

● يحرص على إشباع ضيفه.

● استضافة الفقراء.





حلول

علام يدل ارتباط إكرام الضيف بالإيمان بالله واليوم الآخر؟



يدل على أنه من الإيمان بالله ومن العبادات التي شرعها الإسلام.



● إكرام الضيف من العبادات التي شرعها الإسلام.

● الضيافة حق من حقوق الضيف.

● إكرام الضيف يكون بطلاقة الوجه وطيب الكلام والإطعام بحسب المقدور والمتيسر.

س ١ أبين حكم إكرام الضيف في الآتي:

أ - يوماً وليلة : واجب

ب - ثلاثة أيام : جائز ومستحب

س ٢ أبين معنى:

أ - يثوي: أن يطيل الإقامة والجلوس عند ضيفه

ب - يخرجه: يصيبه بالخرج في البحث عما يضيف به صاحبه

س ٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ - من صور إكرام الضيف : طلاقة الوجه وطيب الكلام والإطعام من المتيسر

ب - اسم أبي شريح العدوي رضي الله عنه: خويلد بن عمرو أبو شريح العدوي الخزاعي

الأسئلة العامة

١
س من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ في التعامل مع وفوده.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحسن إلى وفوده فكان يستقبلهم بالبشر والترحيب، ويلطفهم ويؤانسهم، ويجود عليهم ويكرمهم ويقدم لهم الهدايا والجوائز.

٢
س من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ في التعامل مع ضيوفه.

- جعل النبي صلى الله عليه وسلم نصف ما تنتجه خبير ليطعم به وفوده وضيوفه...
- حرصه صلى الله عليه وسلم على استضافة الفقراء.
- حرصه صلى الله عليه وسلم على شبع ضيفه.

٣ س

أكمل الفراغات فيما يأتي: حلول

أ- من أمثلة استقبال النبي ﷺ لوفوده بالترحيب:

إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى.

ب- من أمثلة حرصه ﷺ على استضافة الفقراء:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن أربع فخامس أو سادس.

ت- معنى قوله ﷺ في الضيف: «جائزته يوم وليلة»:

القدر الواجب في ضيافة الضيف يوم وليلة.

٤
س

أبين مدة الضيافة الواجبة والضيافة المستحبة.

الضيافة الواجبة يوم وليلة، والضيافة المستحبة ثلاثة أيام.

٥
س

أذكر آداب الضيافة التي يستحب للمضيف التأدب بها.

آداب الضيافة التي يستحب للمضيف التأدب بها أن يبادر ضيفه بالإكرام المعنوي والمادي، ويكون بطلاقة الوجه وطيب الكلام والإطعام بحسب المقدور والمتيسر.

أذكر آداب الضيافة التي يستحب للضيف التأدب بها.

٦
س

آداب الضيافة التي يستحب للضيف التأدب بها
أن يقدر الضيف وضع مضيّفه فلا يجلس مدة
كبيرة تؤذيه أو تُخرجه.

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط
الوحدة

الدرس
١٩



مركز تعليمي إسلامي

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

أنوي أن أحرص على
إكرام الضيف و الترحيب
به وأن أكرمه ماديا و
معنويا و أن أحسن
ضيافته بطلاقة الوجه و
طيب الكلام و الإطعام
بالمقدور .

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

• إكرام الضيف من العبادات
التي شرعها الإسلام.

• الضيافة حق من
حقوق الضيف.

• إكرام الضيف يكون بطلاقة
الوجه وطيب الكلام
والإطعام بحسب المقدور
والمتيسر.

هدي النبي ﷺ في تعامله مع غير المسلمين

بُعِثَ النبي ﷺ إلى الناس كافة، وكانت جزيرة العرب موطن بعثته قد انتشر فيها الشرك بالله وعبادة الأوثان، فَقَلَّ الموحِد فيها، وكان يسكن الجزيرة مع العرب بعض اليهود في المدينة، وبعض النصارى في نجران، فكيف كان تعامل النبي ﷺ مع هؤلاء الكفار؟ هل كانت معاملته معهم مبنية على الغلظة والعنف؟ أم على الرحمة والشفقة؟

علام يدل دعاء النبي ﷺ لتخفيف مع أنه كان في حرب معهم؟
يدل على أن النبي ﷺ يحسن إلى أعدائه حتى في حالة الحرب معهم.



تعلمت أني



س أميّر هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين بوضع علامة (✓) مقابله:

- أ. الصدق معهم وعدم الكذب عليهم. (✓)
- ب. سبهم والسخرية منهم. ()
- ت. غيبتهم والنيل من أعضائهم. ()
- ث. الوفاء بالعهد والمواثيق معهم. (✓)
- ج. الانتقام منهم وإيصال الأذى إليهم. ()
- ح. الدعاء لهم بالهداية والإسلام. (✓)
- خ. خيانتهم وعدم الوفاء بالعهد معهم. ()
- د. عيادة مريضهم ودعوته للإسلام. (✓)

س أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ. من أمثلة حلم النبي ﷺ على أذى الكفار:

ب. من أمثلة وفاء النبي ﷺ بالعهد مع الكفار:

س ٢ : أكمل الفراغات الأتية بما يناسب:



أ. من أمثلة حلم النبي صلى الله عليه وسلم على أذى الكفار:

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة رضي الله عنها: ففهمتها، فقلت: وعليك السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مهلا يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله، فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قلت وعليكم".

ب. من أمثلة وفاء النبي صلى الله عليه وسلم
بالعهد مع الكفار:

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما
قال: ما منعتني أن أشهد بداراً إلا أني
خرجت أنا وأبي حُسيل، قال: فأخذنا كفار
قريش، قالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا:
ما نريده، ما نريد إلا المدينة.

ب. من أمثلة وفاء النبي صلى الله عليه وسلم
بالعهد مع الكفار:

فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لئنصرفن إلى
المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر، فقال:
انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله
عليهم.

بر الوالدين المشركين

بر الوالدين وصلة الأرحام من الأمور التي رغب فيها الإسلام ، لكن لو كان الرحم غير مسلم فهل تجوز صلته؟ وكيف تكون؟ اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك:

○ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم صلي أمك» (١) .

بالتعاون مع زملائك :كوّن من الكلمات الآتية عنواناً للدرس، واكتبه في أعلى الصفحة:

المشركين

بر

الوالدين

أتعرف على معاني الحديث:

- قدمت عليّ أمي وهي مشركة: أم أسماء هي قبيلة بنت عبدالعزى العامرية، قدمت المدينة في زيارة ابنتها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .
- في عهد رسول الله ﷺ: أي الزمن الذي كان فيه بين النبي ﷺ وبين كفار قريش العهد والصلح، وذلك بعد الحديبية.

● فاستفتيت رسول الله ﷺ: في جواز استقبالها وبرّها وصِلتها لأنها كافرة.



● وهي راغبة: أي ترغب في الصلة والبر.

● أفأصل أُمي: الصلة بمعنى البر والإحسان، وتطلق غالباً على الإحسان بالمال.

● مما يستفاد من الحديث:

■ جواز صلة الرحم الكافرة بالمال.

■ يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا غير مسلمين.

■... استفتاء المسلم علماء الشريعة في أمور دينه كما استفتت أسماء النبي صلى الله عليه وسلم.

● أتعرف على أسماء بنت أبي بكر ﷺ:

● نسبها: ■ **أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ.**

● كنيته: أم عبدالله ﷺ وعن أبيها.

● من فضائلها:

■ كان إسلامها قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدالله بن الزبير ﷺ.

■ سميت بذات النطاقين، وتقول في سبب ذلك: صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي حين

أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي،

قال: شقيه باثنين، فاربطي بهما؛ قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين ﷺ.

- **السخاء والجود :** عن محمد بن المنكدر، قال: كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها سخية النفس، وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يقول: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء رضي الله عنهما؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعت مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تدخر شيئاً لغد.

في الحديث دلالة على حرص أسماء رضي الله عنها في التحري على أمر دينها، وضح ذلك.



استفتاؤها لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أي أمر يعرض عليها وهي لا تعرف حكم الشرع منه قبل أن تتصرف فيه، فاستفتاء أولي العلم دليل على الحرص في التحري على أمور الدين.

س أَيْنَ معنى ما يلي :

وهي رغبة: **ترغب في الصلاة والبر.**
أفأصل أُمي : **الصلاة بمعنى البر والإحسان،
وتطلق غالباً على الإحسان بالمال.**

س أأكمل الفراغات فيما يلي بما يناسب:

أ- يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا **غير مسلمين.**

ب- سبب تسمية أسماء صلى الله عليه وسلم بذات النطاقين هو:

■ لأنها شقت نطاقها لاثنتين وربطت بهما الطعام والسقاية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة.

١
س من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين.

كان يعرض على من قاتله الإسلام قبل القتال، وعفوه صلى الله عليه وسلم عنهم بعد...
مقدرته عليهم، وفاؤه بالعهود والمواثيق معهم، الإحسان إليهم، الحلم على أذاهم،
زيارتهم وعيادة مريضهم لدعوتهم للإسلام، وعن جابر رضي الله عنه قال: قالوا: يا
رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، قال: **"اللهم اهد ثقيفاً"**.

٢
س أمثلُ بمثال لدعاء النبي ﷺ للكفار بالهداية.

لما قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه رضي الله عنهم على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال: **"اللهم اهد دوساً وأت بهم"**.

٣
س قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: (قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ

رسول الله ﷺ) ما المراد بعهد رسول الله ﷺ؟

.... أي الزمن الذي كان فيه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش العهد والصلح، وذلك بعد
الحديبية.

بالرجوع إلى حديث أسماء: أكتب الشاهد من الحديث على الفوائد الآتية:

٤
لس

أ. جواز التعامل مع أهل الحرب من الكفار زمن الهدنة.

عندما قالت: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَذِنَ لَهَا بِصَلَتِهَا.

ب. جواز صلة الرحم الكافر.

عند قولها: فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قُلْتُ: إِنَّ أُمَّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمَّي؟ قَالَ:

"نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ".



بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

أنوي أن أحسن التعامل مع
غير المسلمين

وأن أقبل الهدية منهم و

أهديهم طالما أنهم غير

محاربين و أن أتعامل معهم

بالبيع والشراء وفق ضوابط

الشريعة الإسلامية .

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

الإسلام يدعو للإحسان
للقريب ولو كان كافراً.

معاملة الكفار في زمن
الهدنة والصلح أمر جائز.

كان النبي يحلم على ما يصيبه

من الكفار من الأذى ويصبر

على ذلك.

كان النبي يزور الكفار ويعود

مريضهم لدعوتهم إلى الإسلام.

صفة الرحمة والشفقة من صفات النبي ﷺ وقد شملت رحمته كل من تعامل معه ، وضمن شملتهم رحمته ﷺ الحيوان ، فقد كان رفيقاً رحيماً بالحيوانات .

أتعرف على رفق النبي ﷺ بالحيوان :

رحمته ﷺ بالحيوان :

● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته ، فرأينا حُمْرَةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحُمْرة فجعلت تَفْرُسُ ، فجاء النبي ﷺ فقال : « من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها» .

ورأى قرية تمل قد حرقناها ، فقال : « من حرق هذه؟ قلنا : نحن ، قال : إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار » (١) .

● وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال : (أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم... فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل ، فلما رأى النبي ﷺ حَنَّ وذرفت عيناه ، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه (٢) فسكت ، فقال : من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله ، فقال : أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي

ملكك الله إياه ، فإنه شكا إلى أنك تجيعه وَ تَذْبِيهُ (٣) .



● عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة، فقال: «أي فلان، إذا حلبت فأبق لولدها، فإنها من أبر الدواب»^(١).

نهيه عن تعذيبها:

● عن عبد الله بن عباس رضي عنهما أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها»^(٢).

علام تدل شكوى الجمل للنبي ﷺ ؟

تدل على رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالحيوان والإحسان إليه.



س
أمثل لما يأتي :

أ- رحمة النبي ﷺ بالحيوان

عند شكوى الجمل له من صاحبه فقال لصاحبه أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياه فإنه شكأ إلي أنك تجيعه وتدئبه.

ب- إحسان النبي ﷺ للحيوان :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة، فقال: "أي فلان، إذا حلبت فأبق لولدها، فإنها من أبرِّ الدواب".

س
أستنبط من المواقف الواردة في الدرس ما يلي :

أ- أدباً من آداب تذكية البهيمة.

ب- صورة من صور الإحسان للبهيمة عند حلبها.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة، فقال: "أي فلان، إذا حلبت فأبق لولدها، فإنها من أبرِّ الدواب".

..... النهي عن إيذاء الحيوان

عبد الله : قرأت في الجريدة تقريراً ، عن جهود جماعات الرفق بالحيوان ، وكيف ساهمت في إنقاذ حياة أنواع وأعداد كبيرة من الحيوانات ؛ و حمايتها من العابثين ، وأن عدداً من الدول وضعت قوانين تحمي الحيوانات وتحفظ حقوقها ، وتعاقب المخالفين ، أليس هذا تقدماً كبيراً؟؟

صالح : بلى ، ولكن من قال إن هذا وليد حضارة اليوم؟

عبد الله : ماذا تقصد؟

صالح : أقصد أن ما ذكرته عن الرفق بالحيوان سبق الإسلام إليه وهذا الحديث مثال على ما أقول:

○ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وآله قَالَ: « دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتُهَا
فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » ^(١).

أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم أكتبه في أعلى
الصفحة.



عبد الله : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلوات الله عليه قال:

«بينما رجل يمشي؛ اشتد عليه العطش؛ فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج؛ فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي؛ فنزل البئر فملاً خفه، ثم أمسكه بفيه، حتى رقي فسقى الكلب؛ فشكر الله له، فغفر له» قالوا: يا رسول الله: وإن لنا في هذه البهائم لأجرًا؟ قال: «في كل كبد رطبة أجرًا»^(١).



صالح : ما رأيك أن نستذكر بعض توجيهات الإسلام للإحسان للحيوان؟

..... **النهي عن تعذيب الحيوان.** ■

..... **وفي حالات ذبحها حد الشفرة قبل الذبح.** ■

عبد الله : سبحان الله، ما أعظم دين الإسلام، وللأسف حينما نقارن بين هذه

التوجيهات وتصرفات بعضنا نجد فرقا كبيرا وصورا كثيرة لإيذاء الحيوان، مثل:

■ **عدم إطعامها ولا شربها حتى الموت**

■ **ضربها بشدة وإيذائها بشدة حتى الموت**

صالح : وأعظم من هذا إيذاء الضعفاء من البشر خاصة المسلمين، فالرسول صلى الله عليه وسلم

قال: «**في كل كبد رطبة أجر**» يعني رَبطَ الأجر بالإحسان للحي؟

عبد الله : وماذا في هذا؟

صالح : فيه أن الحياة شيء محترم، وهبه الله للمخلوقات، ولذا وضع الأجر لمن

يحافظ عليها، والعقوبة على من تعدى عليها **بغير** حق، وهذا موجود - أيضاً - في القرآن الكريم، في سورة المائدة في الآية رقم (٣٢).

بعد قراءتك لهذا الحوار، عرفت كثيراً من إرشادات الحديث سجلها بقلمك وأسلوبك :

١- احترام الإسلام لكل ذي روح، النهي عن تعذيب

الضعفاء من البشر..... ١

٢- وجوب نفقة الحيوان على مالكة.

٣- الإسلام أمر بالإحسان للحيوان ونهى عن تعذيبه أو

قتله بغير حاجة..... ٣

٤ - الثواب العظيم عند الرفق بالحيوان و العقاب الشديد عند إيذاء الحيوان و تعذيبه . ٤



هل يجوز اتخاذ القطط في البيوت؟ وكيف تستدل بالحديث على ذلك؟

نعم يجوز والدليل المرأة التي استحقت

العقاب لأنها حبست الهرة وربطتها.



تعلمت أن:

- الإسلام أمر بالإحسان للحيوان ونهى عن تعذيبه أو قتله بغير حاجة.
- وجوب نفقة الحيوان على مالكة.
- احترام الإسلام لكل ذي روح.

كتب الخليفة عمر بن عبدالعزيز رضى الله الى الأمير على مصر : إنه بلغني أن بمصر إبلاً نقلات، ويحمل على البعير منها ألف رطل، فإذا أتاك كتابي هذا فلا أعرفن أنه يحمل على البعير أكثر من ست مئة رطل، والرطل ٤٠٠ جرام .
وروي أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان له بعير فلما حضرته الوفاة قال يخاطبه: يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك، فإني لم أحملك فوق طاقتك .

التقويم

س من خلال الحوار السابق ، أستنبطُ معنى (خشاش الأرض) .

هي الحشائش المزروعة في الأرض. التي تتغذى عليها الحيوانات.

س أكتبُ ثلاثة حيوانات تأخذ حكم الهرة في النهي عن حبسها وتركها بلا طعام:

- ١ . الأسماك .
- ٢ . الطيور والجمال .
- ٣ . الكلاب والبهائم .

س أعللُ نهي النبي ﷺ عن حبس الهرة وتركها بلا طعام .

لأن ذلك فيه تعذيب للهرة وجعلها تموت وجزاء ذلك النار.

س أذكرُ فضيلة من فضائل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

كان زاهداً عالماً متعبداً .

١ نس من خلال دراستي للوحدة أبين كيف كان النبي ﷺ يرفق بالحيوان:
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتطلق لحاجته، فرأينا حُمْرَةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تَقْرُشُنْ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها.

٢ نس أذكر ثلاثة أمور تعد من الرفق بالحيوان:

١. رحمة الحيوان وإطعامه وشرابه.
٢. الإحسان إليه.
٣. النهي عن تعذيبه عند ذبحه أو غيره.

٣ نس أذكر ثلاثة أمور تعد من الإساءة للحيوان:

١. حبس الحيوان.
٢. منع الطعام أو الشراب عن الحيوان حتى الموت.
٣. تحميل الحيوان حملاً ثقيلاً لا يقدر عليه،

٤ نس نهى النبي ﷺ عن تعذيب الحيوان ، أمثلٌ لذلك بمثال.

مثال النهي عن تعذيب الحيوان عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حذت شفرتك قبل أن تُضجعها".

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .



جاهل
نشاط
الوحدة

الدرس
٢٥

س

بعد أن درست هذه الوحدة
وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

- أن أرحم البهائم.
- أن أحسن إليها.
- عدم إيذاء الحيوان .
- عدم حبس الحيوان .

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان رحيماً بالحيوان يُحسن إليه ويأمر بالإحسان إليه، وينهى عن إيذائه وتعذيبه.